الشياح ـعين الرمانةـ الاسواق التجارية ـ منطقة الفنـادق · وضهـور الشوير ـ بعبدات ـ برمانا ـ المكلس ـ الاشرفية وانتهى تمركز القوات في النقاط الحساسة من العاصمة في حوالي الساعة العاشرة· دون حوادث تذكر ، سوى تدمير مربض رشاش ثقيل اطلق النار على « قـوات الردع » من بناية فتال · وفـي اليـوم التالي استقبل مطار بيروت اول طائـرة تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط ·

وبانتهاء المرحلة الثانية من الخطـة الامنية اختفت المظاهر المسلحة في منطقة تواجد « قوات الردع » التي بدأت تعـزز مواقعها ، وتؤمن حراسة المرافق الهامة · وفي ٢٢ ـ ١١انتهت المرحلة الثالثة بدخول طرابلس وصيدا · وبدأ الاعداد لتنفيـذ بقية قرارات القمة (جمع السلاح الثقيل، تنفيذ اتفاق القاهرة ، استلام المؤسسات والمرافق العامة اعادةبناء لبنان ···الخ)·

ومن الجدير بالذكر ان الامن سـاد المناطق التي دخلتها « قوات الـردع » ، وعادت عجلة الحياة الطبيعية فيها الـى الدوران بشكل افضل من ذي قبل ، وزال التوتر والمظاهر المسلحة في هذه المناطـق رغم استمراره في جنوبي لبنان ، حيـث تابع الجيب اليميني تعامله مع اسرائيـل (اقتصاديا وعسكريا) ، وتعزيز مواقعه الدفاعية استنادا الى الوجود الاسرائيلي غير المرئي ، الامر الذي اقلـق الملـوك والرؤساء العرب ، ووضع صعوبة جديدة امام تنفيذ قرارات القمة ·

وعندما انتهى العام ١٩٧٦ كان الجنوب يشكل بؤرة غير آمنة تماما ، واستمـرت المجابهة غير الساخنة بين قوات الطرفين· ولقد كان بالامكان تصفية هذا الجيب ، وخاصة بعد ان حشدت المقاومة والحركة الوطنية قواتها حوله · كما كان بامكـان قوات الردع اعادة الامور الى نصابهـا واغلاق « السياج الحسن » الذي فتحتـه اسرائيل لتحقق كسبا دعائيا ولتضمـن التعامل مع جيرانها وسط بحر العداء الذي يحيط بها · ولكن الموقف الاسرائيلـي المتشدد ازاء سيطرة المقاومة على الجنوب او دخول قـوات عربيـة كثيفة اليه ، والاتصالات الدولية الرامية الى تهدئـة الموقف الذي يمكن ان يتطور ويصبح شرارة اندلاع حرب عربية ـ اسرائيلية ، واصرار الصهاينة على ان لا يدخل الجنوب سـوى وحدات من الجيش اللبناني المـذي لـم يستكمل بناءه ، فرضت تجميد الاوضاع في الجنوب بانتظار قرار من الرئيس سركيس·

عصام الجزار